

الأستاذ : الشيخ بوقربة

السنة : الثالثة (ادب)

السداسي : الثاني

المحاضرة الثانية

المادة : قضايا النص

عنوان المحاضرة : السيميولوجيا عند رولان بارت

(Rotand Barthes)

وجاء رولان بارت فوسع مفهوم السيميولوجيا حتي استوعبت دراسة الأساطير علي عكس فهم دوسوسور المحدد كما قام رولان بارت بقلب أطروحة دوسوسور القائلة بعمومية علم العلامات وخصوصية علم اللسانيات يقول بارت :

ويجب منذ الآن قلب الأطروحة السوسورية لأن اللسانيات ليست جزءا-ولوكان مميزا - من علم العلامات بل السيميولوجيا هي التي تشكل فرعا من اللسانيات...

وعرف اتجاه رولان بارت باتجاه سوسيوولوجيا الدلالة ويرى رولان بارت أن هذا الاتجاه يعد جزءا من : البحث البستيمولوجي المعاصر ويعود إلي مسألة الدلالة فعلم النفس والبنوية وبعض المحاولات الجديدة للنقد الأدبي وعلم النص كلها تدرس الواقعة بوصفها دالة وافترض الدلالة يعني اللجوء إلي علم السيميولوجيا .

إن كلام رولان بارت يصب كله في أن كل البحوث المعاصرة في العديد من الحقول المعرفية تخوض مباشرة في مسألة الدلالة لأن كل الوقائع هي دالة وبالتالي تكون المقاربة السيميولوجية مقارنة ضرورية

وقد سلك بارت هذا المسلك حين درس انظام الموضة (Mode) أي الأزياء الحديثة أو نظام ما أسماه بالأساطير الحديثة فقد حدد منذ أن ألف كتابة : الأساطير (Mythologies) أن السيميولوجيا تقوم على العلاقة بين العلامة والبدال والمدلول أي أن السيميولوجيا مكونة من دال ومدلول :

يشكل صعيد الدوال صعيد العبارة ويشكل صعيد المدلولات صعيد المضمون أو المحتوي وإذا أخذنا نظاما مثل : الأدب نجد أنه يتكون من مثلث :

- 1- العنصر الأول فيه هو الدل أو القول الأدبي
- 2- العنصر الثاني فيه هو المداول أو العلة الخارجية للعمل
- 3- العنصر الثالث فيه هو العلامة أو العمل الأدبي وهذا العمل الأدبي هو ذو دلالة.

ويقترح رولات بارت في حالة الأسطورة (Mythe) القاعدة الترميزية : الدال والمدلول ونتاجهما الأسطورة وهي العلامة. وتعمل هذه الأخيرة أي العلامة بوصفها نظاما سيميولوجيا من نمط ثان : مركب على أساس سلسلة من العلامات موجودة قبلها ومآلها وضع العلامة الحصييلة الترابطية بين عنصري الدال والمدلول. ويمكن تمثيل الأسطورة عند بارت مما يأتي :

|        |         |         |     |
|--------|---------|---------|-----|
| أسطورة | 2 مدلول | 1 دال   | لغة |
|        | 2 مدلول | 3 علامة |     |
|        |         | 1 دال   |     |
|        | 3 علامة |         |     |

**ملاحظة :**

للاستزادة والتوسع يرجى الاطلاع علي :

1- **مبارك حنون** : دروس في السيميائيات الطبعة الأولى دار توبقال الدار البيضاء : المغرب 1987م.

2- **محمد السرغيني** : بحوث في السيميولوجيا الطبعة الأولى دار الثقافة للنشر والتوزيع الدار البيضاء : المغرب 1987م.